خاطىء يتعارض مع مصلحة امريكا القومية » . كما اكد ان مصر تتفاوض حاليا مع امريكا لانه ليس هناك اسلوب آخر اذ ان امريكا هي الدولة الوحيدة التي تستطيع الضغط على اسرائيل سياسيا . واشار بهذا المعرض الى « التحرك الكبير مع امريكا الذي ارجو ان يتطور الى ما يحقق مصالح الامة العربية » .

بعد القاهرة زار كيسينجر دمشق حيث قابل الرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته عبد الحليم خدام . وعلى أثر انتهاء اجتماعاته ذكر كيسينجر بأن المحادثات تناولت العلاقات الثنائية « التي تتحسن بسرعة » بين البلدين وفرص السلام في الشرق الاوسط . وذكرت مصادر مطلعة ان المحادثات تناولت في الواقع مؤتمر جنيف ومسألة التمديد لقوة المراقبة الدولية في الجولان خاصة وان الجانب السوري يرى انه لا يمكن التفاهم حول هاتين النقطتين ما لم تظهر دلائل ملموسة على حدوث تقدم نحو الوصول الى الهدفين الاساسيين اللذين تعمل سوريا من أجل تحقيقهما وهما : انسحاب اسرائيل من كل الاراضي المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. كذلك أشارت الانباء الصحافية ان الرئيس الاسد أبلغ كيسينجر بهذا الموقف وعن استياء سوريا من موقف الولايات المتحدة بالنسبة لمناقشة القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة .

في الاردن تناولت محادثات كيسينجر مع الملك حسين خاصة مستقبل الضفة الغربية بصورة خاصة والموقف العام من القضية الفلسطينية . وذكرت مصادر الوفد الامريكي انه من غير المتوقع ان تجري أية تحركات على صعيد المفاوضات بين الاردن واسرائيل قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط. وان الاردن وافق من جديد على المشاركة في جهود التسوية السلمية شرط ان يكون متأكدا من استمرار الدعم الامريكي لموقفه . وان كيسينجر اراد ان يعرف رأي الملك حسين حول ما اذا كانت قمة الرباط ستسفر عن أية تغيرات مهمة في الموقف العربي .

بعد الاردن وصل كيسينجر الى تل ابيب حيث أعلن وزير الخارجية الاسرائيلية آلون ان حكومته ستتعاون تعاونا كليا مع كيسينجر على تحقيق السلام في المنطقة . ورد كيسينجر على ذلك بقوله بأنه متأكد بأنه سيتوصل الى اتفاق مع المسؤولين الاسرائيليين « يكون في مصلحة كل شعوب هذه المنطقة ، وقبل كل شيء في مصلحة اصدقائنا هنا في اسرائيل » . وحتى الان لم تتسرب أية انباء حول مجرى محادثات كيسينجر مع رابين وبقية المسؤولين الاسرائيليين باستثناء القول ، اولا بأن هناك اتجاها داخل الحكومة الاسرائيلية يرى بأن المرحلة المقبلة من المفاوضات يجب ان تكون مع الاردن بدلا من مصر وذلك تخوفا من تزايد قوة مركز منظمة التحرير بشكل عام ، وثانيا بأن الحكومة الاسرائيلية طلبت من كيسينجر اثارة موضوع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي اثناء زيارته المقبلة لموسكو . وقبل مغادرته تل ابيب الى المملكة العربية السعودية صرح الوزير الامريكي « بأنه اتفق مع المسؤولين الاسرائيليين على المبادىء والاجراءات المتعلقة بالمرحلة المقبلة من محادثات السلام » وانه وجد اسرائيل مستعدة للعمل من أجل السلام بثبات واخلاص .

في الرياض قابل كيسينجر الملك فيصل وتباحث معه لمدة زادت على الساعتين في موضوعات النفط والتسوية السلمية في المنطقة . وقبل مغادرته السعودية باتجاه القاهرة مرة اخرى أعلن الوزير الامريكي « بأنه وجد الملك فيصل متفهما بالنسبة الى خطوات التسوية السلمية واسعار النفط » وانه اتفق مع الملك على متابعة تقوية العلاقات بين البلدين خاصة بعد ان قام بشرح وجهة النظر الامريكية حول التأثير السلبي الكبير الذي تتركه أسعار النفط الحالية على بنيان الاقتصاد العالمي بكامله وعلى استقرار النظام الدولي بأسره . وعاد كيسينجر الى التأكيد بأن « موقف جلالته كان بناء ومتفهما » وانه يغادر الرياض وهو مقتنع بأنه كان بين اصدقاء . وذكرت المصادر الامريكية بأن كيسينجر اعتبر زيارته لجدة « نقطة تحول في جولته الحاضرة » وذلك بسبب تلقيه وعودا من الملك فيصل بالعمل على اقناع الدول النفطية بخفض أسعار البترول . وستتركز جهود فيصل في المرحلة الاولى على تجميد الاسعار حيث هي الان على ان توازي هذه الجهود نشاط كيسينجر في التوصل الى تحقيق انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة . وأكدت هذه المصادر ايضا انه على الرغم من دعوات الوزير اليماني السابقة لتخفيض أسعار